مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٦/١١/١١

السادات يحدد القضايا الأساسية التى تواجهها الوزارة الجديدة

« لابد من التركيز على قضية التحرير والعمل على تعميق الديمقراطية واعادة البنـــاء »

الرئيس يطالب الوزراء بنسف الروتين الحكومى

والاتصال بقواعدهم الجماهيرية للتعرف على مصالح الجماهير

الرئيس يؤكد ثقته الكاملة فى رئيس الوزراء

ويحذر : مجلس الشعب بتكوينه الجديد سيكون محاسبا شديدا

فى اول لقاء للرئيس انور السادات مع اعضاء الوزارة الجديدة بعد ادائهم اليمين القانونية أوضح الرئيس فى حديثه اليهم اهم واجبات المرحلة القادمة وابرز خطوطها وسياسة مصر داخليا وعربيا وعالميا .

عن أسلوب العمل :

طالب الرئيس اعضاء الوزارة الجديدة بنسف الروتين الحكومى بكل قوة والنزول الى القواعد الجماهيرية للتعرف على مصالح الجماهير .

عن المهام الاساسية للوزارة حدد الرئيس مايلى :

١ **قوميا** : الواجب الاول هو المعركة .

٢ **داخليا** : وبالتوازى ، وفى نفس الوقت ، اعادة البناء وحل مشاكل الجماهير والقضاء على معاناتها .

عن خطوط التجربة الجديدة بعد الانتخابات أوضح الرئيس :

. ان العمل فى مصر اليوم حزبى ، سواء فى مجلس الشعب او التنظيمات او الوزارة .

وقال الرئيس ان مجلس الشعب بتكوينه الجديد من التنظيمات الثلاثة سيكون محاسبا شديدا للوزارة « وعليكم ان تستعدوا لذلك » .

وقال الرئيس انه سعد اعظم سعادة بنتائج الانتخابات التى جاءت

نتائجها تؤكد انها انظف معركة انتخابية فى تاريخ مصر السياسى كله منذ أن عرفت مصر الدستور .

وحيا الرئيس السادات جهد السيد ممدوح سالم فى هذه الانتخابات ، وقال ان هذا الانجاز له رصيد على الوزارة الجديدة ان تبنى فوقه ولا تستهلكه .

فى حديثه عن سياسة مصر عربيا قال الرئيس :

ان خطنا العربى يتلخص فى ان مصر ليست ، ولن تكون مع محاور عربية او تكتلات أو تصنيفات

بالنسبة للخط الدولى الذى تتبعه مصر أوضح الرئيس :

•• سياستنا دائما ذات خط واضح .. ليس المعول تعاملنا مع فورد أو كارتر ، وانما المعول هو : « نحن » .

•• خطنا السياسى الا يكون بيننا وبين احد من القوى الكبرى عداوة ، والامر كذلك مع الكل .

أعضاء الوزارة يؤدون اليمين القانونية

وكان قد سبق اجتماع الرئيس بالوزارة الجديدة قيام اعضائها بأداء اليمين القانونية أمام الرئيس ، وقد حضر اداء اليمين السيد محمد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية ، والفريق محمد سعيد الماحى كبير الياوران ، والسيد احمد فؤاد تيمور كبير الأمناء .

وكان أول من ادى اليمين السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء ، ثم تلاه نواب رئيس الوزراء والوزراء ، ونصه : « **اقسم بالله العظيم ان احافظ مخلصا على النظام الجمهورى ، وان احترم الدستور والقانون ، وأن ارعى مصالح الشعب رعاية كاملة ، وان احافظ على استقلال الوطن وسلامة أراضيه** » .

وعقب ذلك ، أدى نواب رئيس الوزراء والوزراء اليمين ، بحسب ترتيب تتابع أسمائهم فى القرار الجمهورى لتشكيل الوزارة . □

وقد صرح الدكتور جمال العطيفى وزير الاعلام بأن الرئيس السادات قد استهل الاجتماع بتحية الوزراء الذين تركوا الوزارة وشكرهم على كل ما أدوه ، ورحب بالوزراء الذين انضموا الى المجلس فى هذه المرحلة ، التى وصفها بأنها مرحلة تاريخية فى حياة شعبنا.حيث أنه بعدان تمت خطوات أساسية لها معناها فى الاصرار على تطبيق مبدأ من أهم مبادىء ثورة ٢٣ يوليو منذ أن قامت منذ اكثر من ٢٤ سنة وهو اقامة حياة ديمقراطية سليمة . ومن معالم هذه المرحلة اننا نتقدم نحو الديمقراطية بقيام التنظيمات الثلاثة كمدخل أساسى نحو التطبيق الديمقراطى السليم ، ولكن فى ظل الهدف الاساسى وهو تحرير الارض .

واذا كان من حق الشعب ان يطالب بازالة المعوقات والمعاناة ، فمن الانصاف أيضا ألا نجهد الحاضر ولكن على الحكومة أن تجد السبيل لازالة المعوقات وتحقيق الضمانات وتخفيف المعاناة ومن هنا يصبح منصب الوزارة أمرا لا يحسد عليه أى انسان .

وقد لخص الرئيس القضايا التى يجب على الوزارة أن تواجهها وهى اولا : قضية التحرير والعمل على تعميق الديمقراطية واعادة البناء وتصحيح المسار الاقتصادى وازالة المعوقات والمعاناة وانه يجب التركيز فى المرحلة القادمة على توفير الغذاء وممارسة الاكتفاء الذاتى فيما عدا القمح الذى ما زلنا مضطرين لاستيراده وكذلك توفير المواد الاساسية للانتاج مثل الاسمنت والحديد والسماد وان مواجهة هذه القضايا يجب أن تسير فى خطوط متوازية

واذا كانت ثقتى فى رئيس الوزراء كاملة فان المسئولية عندى لا تتجزا وعليكم ان تعملوا بروح الفريق وأن يبذل كل واحد اكثر مما فى طاقته .

ثم قال انه يطلب ان تحسم الامور بسرعة وان تكون هناك شجاعة فى اتخاذ القرار فى هذه المرحلة دون تردد او تخوف وأنه على الحكومة ان تعلم أن مجلس الشعب بتكوينه الجديد وتنظيماته الثلاثة سيكون محاسبا شديدا . وعلق الرئيس على نتيجة الانتخابات فقال انه سعد بها لان شعبنا اثبت جدارته وان الوزارة تبدأ برصيد ضخم وهو أن نتائج الانتخابات أثبتت أنها انظف معركة انتخابية ربما فى تاريخ مصر السياسى كله ، وطالب الرئيس فى حديثه بالقضاء على المعوقات بنسف الروتين الحكومى بكل قوة وبان لا يفقد الوزراء صلتهم بقواعدهم الجماهيرية وان يهتموا بالعمل الميدانى ليتعرفوا مباشرة على مصالح الجماهير ومطالبهم ثم تحدث الرئيس عن الوضع الخارجى فأشار بالنسبة لخطنا العربى ، الى أن مصر ليست مع انشاء محاور عربية او تكتلات أو تصنيفات وهو خط واضح لنا لم نحد عنه . وقال عن علاقاتنا بالدول الاخرى اننا نحاول أن تكون علاقاتنا سليمة مع جميع الدول وخاصة مع الدولتين

العظميين وبالنسبة لعلاقاتنا مع الولايات المتحدة فان سياستنا واضحة لا تتغير سواء كان الرئيس هو فورد أو كارتر اما علاقاتنا بالاتحاد السوفيتى فقد علمتم بالقاء الذى قام به اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوفيتى ومن هذا تتبينون اننا لا نبنى صداقتنا بدولة على حساب دولة اخرى .

وقد تحدث بعد ذلك السيد رئيس مجلس الوزراء فذكر انه يوجه الشكر باسمه وباسم زملائه على الثقة التى أولاهم اياها الرئيس وانه لمس اثناء مشاوراته مع زملائه الوزراء كل اصرار على تخطى المشاكل وتخفيف المعاناة عن الشعب وتوفير كل احتياجاته وأن شعب مصر يدرك تماما ما قدمه السيد الرئيس فى فترة رئاسته الاولى فكانت ١٥ مايو وحرب أكتوبر المجيدة التى ردت لمصر والعرب شرفهم وكرامتهم .. وقال ان تنظيم مصر العربى الاشتراكى الذى كلف بتشكيل الحكومة بعد أن حاز على ثقة الجماهير ستعمل حكومته وهى جناحه التنفيذى بروح الفريق خلف قيادتكم

واضاف الرئيس : هكذا بوضوح وبصراحة وبدون انفعال وليس كما يتصور البعض من المتفلسفين من اننا نغير الصداقات ابدا ان المسألة لا تحتاج لفلسفة او غيره .. المسألة ببساطة هى اننا نتعاون الى ابعد مدى مع من لا يريد أن يشكلنا على هواه ومزاجه وهذه سياستنا، وهى سياسة تسرى بالنسبة لعلاقاتنا مع كل دول العالم .. مع الكبار ومع أوروبا كلها بمعسكريها وليست لنا اذن مواقف مسبقة مع اية دولة .. ونحن نتعاون مع أية دولة لاقصى مدى طالما ان كلا منا له ارادته الحرة .. واعتقد الله ان علاقاتنا جيدة جدا مع غرب أوروبا كما قد بدأ حوار مع الاتحاد السوفيتي كما اسلفت القول .. وربما تكون هناك جولة اخرى فى هذا الحوار تسفر عن تطورات اخرى ..

واضاف الرئيس السادات فى كلمته قائلا : اما بالنسبة للداخل واعود مرة اخرى الى الحديث عن الداخل فاننى اتفقت مع السيد رئيس الوزراء على ان تكون المرحلة القادمة هى مرحلة التركيز على الطعام .. ثم السلع الاولية والاساسية كالاسماد والاسمنت والحديد .. بمعنى كل ما يتصل بالطعام والبناء .. يعنى توفير الطعام والمسكن أولا وقبل كل شىء .

وقال الرئيس وارجو انه فى السنوات الثلاث القادمة لابد ان ننجز شيئا كبيرا فى هذا الصدد .. يسير مع هذا اصلاح المسار الاقتصادى .

وقال الرئيس : وانتهز هذه الفرصة لارحب بالدكتور الفيشاوى وهو ليس جديدا علينا .. وله نظرته الاقتصادية ومدرسته بمعنى اصح .. وسبق أن تكلم فى موضوع المسار الاقتصادى فى مناسبات سابقة .. وأرجو أن يقدم السيد ممدوح سالم معاونته فى هذا الصدد .. وانا اعلم انه جدير بالثقة وبالكفاءة هو ومعاونوه معا .

وقال الرئيس السادات .. وبعد كل شىء وفى النهاية ينبغى ان نجرى امورنا بتخطيط سليم . وفى اطار استراتيجية حضارية وعلى اساس تخطيط علمى وليس عشوائيا ..

وقال الرئيس .. وفى النهـاية ادعو الله سبحانه أن يوفقكم فى المهمة الموكولة اليكم .. وفى انجاز ما أخذنا انفسنا به من قضايا أساسية من تعمير واعادة بناء .. وتوفير الطعام .. وفى بناء مصر لعام ٢٠٠٠

أرجو من الله أن يرفقكم وان يلهمكم روح الفريق والقضاء على كل ما يقف فى سـبيلكم .. وان تضربوا المثـل للمستويات الاخرى وللشباب بوجه خاص .. الله يوفقكم وشـكرا .